مصطفى كمال اتاتورك وروسيا السوفيتية
١٩٢٠-١٩٣٨

د.مواهب عدنان احمد
كلية الاداب / جامعة تكريت

مصطفى كمال اتاتورك وروسيا السوفيتية ١٩٢٠-١٩٣٨

د.مواهب عدنان احمد

المقدمة

لم تكن العلاقة بين روسيا القيصرية والدولة العثمانية علاقة طيبة بل كانت سلسلة من حروب كبرى تدور حول السبطرة اساسا على القوقاز والبحر الاسود خاضت فيها الدولة العثمانية ١٢ حرب مع الروس منها ٦ انتصارات للروس بأعوام (١٥٧٠ ،١٧٠٠، ١٧٧٤، ١٧٩٢ ، ١٨١٢ ، ١٨٧٨) ،و اربع انتصارات للاتراك بأعوام (١٥٧٤ ، ١٦٨١، ١٧١١ ، ١٧٣٩) وحرب انتصرت فيها الدولة العثمانية بمساندة جيوش الدول الاوربية عام ١٨٥٦ ثم الحرب العالمية الاولى التي تكاد تكون انتهت بالتعادل بين الدولتين بسقوطهما معا ، لذا لايمكننا القول بان العلاقة الروسية التركية ودية او سلمية ولليوم تظل اثار هذه العلاقة وما تلاها من علاقة الجمهورية التركية ورؤية العسكريين حتى مع زوال الحدود المشتركة بين البلدين فخلفية العلاقات غير ممكن وصفها غير الا بالعدائية المطلقة .

١- اتاتورك الضابط والروس

بطبيعة الحال كتركي وكضابط عسكري كانت رؤية اتاتورك (١) .[١]للروس رؤية عدائية مرتبطة بالصراع بالقوقاز واوربا وحماية اسطنبول التي كاد الروس يحتلونها لو التحالف الاوربي لاتقاذ الدولة العثمانية من الجانب الاخر يمكننا القول ان اتاتورك بطبيعته الشخصية كان مقدسا لعلاقة تركيا باوربا كوسيلة حتمية للنهضة بالدولة ومؤمن بحقوق الدولة التاريخية بالبلقان فلم يكن يظن ان الحروب المتتالية ستمكن الدولة من حماية اراضيها بالذات مع الروس الذين يمثلون خطرا او تهديدا حقيقيا ونرى ترجمة هذا في موقفه الرافض لدخول الحرب العالمية الاولى وسياسات الاتحاد والترقي مع الالمان في سياسات موروثة عن الحكم العثماني المباشر بالذات في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ([٢]) . كضابط عسكري قاتل اتاتورك بالقوقاز في حرب محكوم عليها بالفشل وانتصار الروس لولا الظروف التي ساعدته بقيام الثورة في روسيا ضد القيصر مما دفع وحدات الجيش الروسي للانسحاب والعوده الى موسكو ([٣]) .

مع نهاية الحرب كان اتاتورك قد التزم كضابط بمهاهدة برست ليتوفسيك ١٩١٨ الخاصة بالسلام مع روسيا لتتحول العلاقة عمليا لموقف السلام البارد لترسم صورة اخرى للعلاقات بين اتاتورك والروس لاحقا

٢- اتاتورك والسوفييت

بأحتلال اسطنبول وسقوط السلطنة العثمانية بفبضة لندن وباريس تم تكليف مصطفى كمال بتسريح القوات المتبقية بالاناضول ضمن شروط هدنة مدرس لكن مصطفى كمال وقيادات الجيش الباقية كونوا منظمة وطنية وجبش مسلح للقتال ضد التحالف الاوربي وحلو محل المليشيا الغير نظامية التي كانت

تقاتل بالجنوب ضد فرنسا ومحل منظمات اخرى ، كانت الدولة الروسية المهادنة للدولة العثمانية هي خير معاون لمنظمة مصطفى كمال الجديدة بحكم كونها الاقرب والمعادية للغرب ايدولوجيا وسياسيا فكان من الطبيعي ان يبدأ الطرف الروسي في ارسال شحنات السلاح عام ١٩٢٠ حتى نهاية الحرب بعام ١٩٢٢([٤]) . تنوعت الاسلحة بين مايقارب ٦٠٠٠ بندقية ومئات الرشاشات سريعة الطلقلت ومايصل الى١٧/٦٠٠٠ قذيفة وربع طن من سبائك الذهب وما يمثل ١/٢٠ من ميزانية الحرب المالية ومساعدات اخرى ([٥]) .في غضون ذلك قام مفوض الشعب للشؤون الخارجية غي روسيا السوفيتية بتوجية نداء الى عمال وفلاحي تركيا الذي جاء فية" ايها الرفاق عمال وفلاحو تركيا ان اخوانكم العمال والفلاحين الروس الذين قاسموا كل فضيحة هؤلاء الضوراي مصاصي الدماء الداخلين الذين باعوا روسيا للضواري الخارجيين – اللصوص الاوربين قد قرروا اخذ زمام الحكم في ايديهم ، ولذلك تأمل حكومة العمال والفلاحين في روسيا السوفيتية منكم ياعمال وفلاحو تركيا اللذين قاسيتم كل شيئ في هذه اللحظة الحاسمة المسؤولية ان تمدوا يد الاخوة وتوحدوا قواكم معنا لكي نطرد سويا الضواري الاوربين وان نبيد وننهك في داخل البلاد أولئك الذين تعودوا على ان يبنوا سعادتهم على تعاستكم "([٦]) .

تقدم مصطفى كمال في ٢٦ نيسان ١٩٢٠ عندما اسس الحكومة في انقرة – باقتراح الى السوفييت طالبهم بأقامة العلاقات الدبلوماسية ، وابرام تحالف عسكري ، وتقديم المساعدة الى تركيا ، وقام مفوض الشعب للشؤون الخارجية السوفيتية بالرد على طلب مصطفى كمال وجاء فيه" ان الحكومة السوفيتية تأخذ بعين الاعتبار عزيمة الجمعية الوطنية الكبرى على تنسيق عملكم وعملياتكم الحربية ضد الحكومات الامبريالية مع الممثل السامي لتحرير الشعوب المضطهدة "

ابدت الحكومة السوفيتية رغبتها في العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع الحكومة الجديدة في انقرة فضلا عن استعدادها للقيام بدور الوسيط في المحادثات بين تركيا وارمينيا وايران ، ويعد الاتحاد السوفيتي اول دولة تعترف بصورة رسمية بحكومة المجلس الوطني التركي برئاسة مصطفى كمال لذا اقام السوفييت علاقات دبلوماسية مع القادة الجدد في تركيا ، وعلى مستوى السفارة في ٢ حزيران ١٩٢٠ ، وفي هذا المجال بعث مفوض الشعب للشؤون الخارجية برسالة الى القادة الاتراك " نتابع سيرنكم في الاستقلال والسيادة وكم نكون سعداء في حال توجيد وجهات النظر بين الشعبين الروسي والتركي " ([٧])

لذا فقد تبنى اتاتورك سياسة مفادها التقرب من الاتحاد السوفيتي لذلك قام اتاتورك بالايعاز الى احد اصدقائه بتأليف الحزب الشيوعي التركي عام ١٩٢٠ ، وقد رحب السوفييت بهذه السياسة ولا سيما انهم عدوا ثورة تحررية ، وتبعا لذلك فانهم قدمو المساعدات كافة للاتراك في صراعهم الكبير ضد الاستعمار . وتم ارسال العمال الاتراك الى الاتحاد السوفيتي لتدريبهم هناك وقد ثمن يوسف باي النائب في المجلس الوطني التركي الكبير العلاقات التركية – السوفيتية قائلا " انه من الطبيعي ان يمدنا السوفييت بهذه المساعدات لان الظروف الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية تملي علية ذلك " ، ان كلا

الدولتين وقفتا ضد الاقطار الغربية واكدتا عدم التدخل العسكري من الخارج وانضمت الى عضوية عصبة الامم وقد شجب السوفييت المعاهدات السرية المتعلقة بضم اسطنبول الى روسيا القيصرية هذه المعاهدات التي ابرمها قيصر روسيا وحلفاؤه الغربيون ونتيجة لذلك فقد اكد السوفييت ابقاء اسطنبول بيد الاتراك (٨) .

في هذه المدة قامت زيارات مكثفة بين الدولتين تمخض عنها التوقيع على معاهدة موسكو في ١٦ اذار ١٩٢١ وبموجب هذه المعاهدة اعترف السوفييت بالحدود الشمالية الشرقية لتركيا ، والتخلي عن ولايتي قارص واردهان لتركيا واكدت المادة الثانية من المعاهدة جلاء تركيا من باتوم والاراضي المحيطة بها ، وتكمن اهمية هذه المعاهدة كون تركيا دخلت في صراع ضد بريطانيا واليونان في هذه المدة اذ دعمت هذه المعاهدة مركز تركيا من اجل الاستقلال كما كانت فرصة التوصل الى الظروف الملائمة في المفاوضات مع الدول الاخرى وتثبيت معالم النظام التركي الجديد (٩) .

اكدت المعاهدة على مبداء عدم التدخل في الشؤون الداخلية وكان هذا اشارة الى عدم قيام السوفييت من تحريض الحزب الشيوعي التركي ، ونتيجة لذلك فقد ساندت موسكو الميثاق الوطني . وبمقتضى هذه المعاهدة تعهدت كل من الاتحاد السوفيتي وتركيا بعدم الاعتراف بأي معاهدة تفرض بالقوة على أي دولة منهما ، وتم الاتفاق على ترك البت بموضوع المضايق والبحر الاسود الى لجنة من مندوبي دول المنطقة دون اشراك الدول الغربية ، وبعد ابرام بنود المعاهدة قام السوفييت بأرسال الاسلحة الى الاتراك لنشر الحركة الشيوعية في تركيا اما بالنسبة للاتراك فأنهم قبلوا الدعم السوفيتي ، الا انهم وقفوا موقف الحذر منه (١٠) .

قوم مصطفى كمال الموقف السوفيتي في تركيا بعد ابرام معاهدة الصداقة في ١٦ اذار ١٩٢١ قائلا " ان سياستنا الخارجية تقوم على تقوية الروابط الاخوية مع روسيا السوفيتية لانها الدولة الوحيدة المخلصة التي اعترفت صريحا بأستقلالنا الحقيقي وفتحت يدها لتقديم المساعدة لنا " ، والحق تعد هذة المعاهدة بمثابة الدعم القوي لتركيا ولاسيما ان جهة الحلفاء كانت قد تفككت ، بعد ات استطاعت تركيا عقد معاهدات منفردة مع كل من التحاد السوفيتي وايطاليا وفرنسا (١١)

ولم يبقى امام تركيا في جبهة القتال سوى بريطانيا واليونان . الامر الذي ادى فيما بعد ان يكثف الاتراك كل قوتهم ضد الدولتين السالفتي الذكر ، وكانت النتيجة طرد تركيا لهما . وقد قدم سوريتش الممثل المفوض السوفيتي في تركيا الى عصمت اينونو رئيس الوزراء وقتئذ اقتراحا يدعو الى توسيع المعاهدة السوفيتية التركية التي ابرمت عي ٦ اذار ١٩٢١ ، ووقعت في١٧ كانون الاول ١٩٢٥ معاهدة الصداقة والحياد بين الدولتين في باريس بعد وقوف الاتحاد السوفيتي الى جانب تركيا بشأن مشكلة الموصل اذ اسهم هذا في تعزيز العلاقات كما ساند الاتحاد السوفيتي تركيا في اتمام حرب التحرير واعلان قيام الجمهورية في ٢١ اكتوبر ١٩٢٣ وجددت هذه المعاهدة عام ١٩٣٥ لعشر سنوات

اخرى([١٢]). وبموجبها تعهد الطرفات بالامتناع في الاشتراك في الاحلاف او الاشتراك في أي عمل عدائي من أي نوع موجة ضد الطرف الاخر .

جاء في هذه المعاهدة انه في حالة حدوث هجوم على احد طرفي المعاهدة تقوم به دولة ثالثة او عدة دول فأن الطرف الاخر يتعهد بالتزام الحياد ، وقد جلبت المعاهدة التركية السوفيتية لعام ١٩٢٥ بعدا جديدا للعلاقات بين تركيا والاتحاد السوفيتي لاحتوئها على نص يشير الى عبارة عدم الاعتداء ولاسيما اذا عرفتا ان تركيا دخلت في صراع مع بريطانيا حول مسألة الموصل التي كانت بريطانيا تساندها بريطانيا في خضم هذه التطورات حاولت تركيا ان تحصل على ضمان من التحاد السوفيتي ، وفي هذا المجال بين وزير خارجية التحاد السوفيتي وقتئذ في رسالة الى نظيرة التركي انه في حالة نشوب حرب فأنه سوف يعمل بموجب معاهدة موسكو لعام ١٩٢١ ([١٣]) .

كان من نتائج هذه المعاهدة عقد اتفاقية تجارية بين تركيا والاتحاد السوفيتي في ١٩٢٧ وتعد الاولى من توعها بين الدولتين ، وقدم الاتحاد السوفيتي لتركيا في عام ١٩٣٤ مساعدة قدرت فيمتها بثمانية ملايين دولار للانفاق على التجهيزات الصناعية ، وتسديد قيمتها دون فائدة وثمن رئيس الوزراء عصمت اينونو هذه المعاهدة قائلا " ان المساعدات الصناعية السوفيتية الهائلة لبلدنا تؤدي الى تطوير صناعتنا الوطنية وسوف تبقى هذه المساعدات رمزا للصداقة الاكيدة بين بلدينا " ([١٤]) .

اما القادة السوفييت فكانوا ينظرون الى تطوير العلاقات السوفيتية التركية ببارقة امل كبير ، فقد صرح مكسيم ليتمنسيتون في ١٩٣٣ امام اللجنة التنفيذية المركزية السوفيتية قائلا " ان علاقة الاتحاد السوفيتي مع جمهورية تركيا الفتية هي من نوع فريد وينبغي ان تكون عليه العلاقات مع الدول الاجنبية " ، وعلى الرغم من تطور العلاقات الروسية بين الدولتين ومظاهر الود في العلاقات الرسمية بينهما لم يكن هناك احتكاك غير رسمي بين شعبي الدولتين ، ولم تكن المساعدات السوفيتية ذات تأثير في المجالات الفنية والثقافية ، اذ لم تكن ضئيلة ولكنها عارضت بشدة الشيوعية المحلية وحصر تنظيمها على الرغم من انها هي التي اطلقت يدها غي السياسة الداخلية ، ويعزى السبب في ذلك الى حداثة عهد الجمهورية من جانب ، وعدم اتخاذ موقف صريح ضد السوفييت في السياسة الخارجية من جانب اخر ([١٥]) .

فضلا عما ذكر فأن تركيا على الرغم من انها كانت تتظاهر بالود والصداقة مع الاتحاد السوفيتي على عهد اتاتورك – الا اتها كانت بين الحين والاخر تمارس حقوق السيادة والاستقلال بأساليب شتى من ذلك منح تركيا حق اللجوء السياسي لتروتسكي ، اذ مكث الاخير بعد مغادرته الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٩ سبع سنوات في اسطنبول اذا كانت الدولة العثمانية على عهد جمعية الاتحاد والترقي قد استخدمت العامل الاثني في الصراع مع روسيا القيصرية ، عاد الاتراك من جديد توظيف هذا العامل في التعامل مع القادة السوفييت ، اذا عرفنا ان السوفييت كسلفهم القياصرة ، كانوا يخشون دائما أي اشارة او تشجيع من تركيا لهولاء المواطنين ذي الاصول العرقية التركية ولاسيما ان هناك في تركيا وقتئذ كان

يرفع شعار وحدة الاتراك ، وهو يعني ضم كل الموجودين خارج الحدود التركية الى تركيا ،وهم يعنون بذلك عودة الاتراك السوفييت ، رغم ان الحكومة التركية كانت حذرة جدا من اثارة هذا الموضوع ، مع العلم انها كانت تدرك ان ذلك يعد الورقة الوحيدة التي تمسك بها في مواجهة الاتحاد السوفيتي . على الرغم من معرفة القادة الاتراك وقتئذ كما يقول ماستاك في مقالة نشرها في عام ١٩٢٢ من ان الاقليات التركية في الاتحاد السوفيتي كالقرقيز والاوزبك والتركمان والتتار تحررت تماما من تركيتهم واتحدت تحت كسوة الدين والشريعة ففي هولاء الاتراك لا يوجد شيئ يمكن ان نسميه شعور بالانتماء الى القومية التركية ، بل هناك الانتماء الى الاسلام ، وليس هناك ما يسمى القرغيزيين او التركمان ففي هذه القوميات تتخذ اسم شعب مسلم بدون ان تحس بالرغبة للاتحاد تحت اسم شعب تركيا ([١٦])

ومهما يكن من الامر في ذلك من انتماء هؤلاء سواء الفكر الطوراني او الاسلامي فأن احدى الدراسات تشير الى ات الولايات المتحدة اقترحت ذات مرة على تركيا ان تطبق سياسة طورانية شاملة اكثر فاعلية ، بحيث تجعل الاقلية التركية في الاتحاد السوفيتي اكثر تحركا وارباكا للحكومة السوفيتية ، الا ان الاتراك رفضوا ذلك .، وعلى الرغم من هذا الموقف الحذر من قبل اتاتورك في استخدام هذا الموضوع كاداة ضاغطة على السوفييت ، فان الجامعة الطورانية ظهرت من جديد كبعد من ابعاد العلاقات التركية – السوفيتية في بداية عام ١٩٣٠ ([١٧]) .

من جانب اخر للعلاقات مع روسيا السوفيتية كان مصطغى كمال اتاتورك حريصا على تقليم النفوذ الشيوعي الداخلي بتركيا فلم يكن تحالفه ومساعدات السوفييت مقنعة له لتقبل مد شيوعي بالبلاد قد يمثل احتلالا نظربا للدولة خصوصا مع تجربة اذربيجان التي دخلها السوفييت واسسس الحزب الشيوعي التركي في باكو عاصمة اذربيجان وكان العضو التركي مصطفى صبحي احد الحضور مع اتراك اخرين و انتخب رئيسا للحزب وعاد الى لتركيا وهنا شارك اتاتورك في تأسيس حزب شيوعي في ١٩٢٠ ليكون بديلا لتفوذ الحزب الاصلي برئاسة مصطفى صبحي وليضمن الا يمد لنين يد المعونة والدعم له وبالفعل تحقق الغرض في ١٩٢١ تم قتل كافة منتسبي الحزب الشيوعي التركي في اثناء ذهابهم لباكو وعمليا لا احد يعرف من قتلهم . كانت علاقة اتاتورك بالشيوعية من ١٩٢٠- ١٩٢٢ سياسة التحالف الخارجي والاحتواء الداخلي ومنع أي نفوذ متنامي للشيوعية بالبلاد ([١٨]) .

٣- الخاتمة

حاول اتاتورك كرئيس جمهورية تركيا ان يمرر مبدا سلام بالوطن وسلام بالعالم و وازن بين سياسات الحكم تجاه القوى العضمى الغربية والسوفييت في سياسة اقرب لعدم الاتحياز ، كان كمال اتاتورك تجاه السوفييت جبران واجب التواصل الايجابي معهم فتمت عملية ابرام اتفاقيات تجارية وسياسية وتوثيق للعلاقات الرسمية وحرص على السلم بين البلدين ، النقطة الاخرى ايمان كمال اتاتورك سياسيا بان السوفييت العامل الاكثر خطورة على امن تركيا يحكم كونها محتلة لاراضي الاتراك بوسط اسيا وذات

عقيدة ايدلوجية أممية لاترتبط بألأديان والاعراق مما يسهل وصولها وكانت تجربة بلاشفة اذربيجان حاسمة لدية في تبيان خطر النفوذ الشيوعي ، وبأعادة النظر لرؤية الطرفين للعلاقات الثنائية نجد ان الطرف السوفييتي لم يبدأ بالنظر للطرف التركي بموقف االعداء الا مع عام ١٩٣٠ حينما ازدادت عمليات التوثيق في العلاقات مع اوربا اكثر فأكثر ولاسباب امنية كان بالدرجة الاولى كان جهز الامن الروسي يتعامل مع الامر من زاوية امنية بحتة مع بقاء العلاقات كما هي لكن عمليا توترت العلاقات مع اتفاقية مونترو ١٩٣٦ التي منحت كامل السيطرة على المضائق للحكومة التركية مع حرية تحكم كاملة مما جعل السوفييت يعتبرون الامر خرق لامنهم الخاص بمرور السفن السوفيتية عبر المضائق واستمر التوتر الى عام ١٩٣٨ وقت وفاة اتاتورك . يمكننا القول ان العلاقات ظلت ودية وسلمية طيلة عهد اتاتورك .

الهوامش:

[١] – ولد في ١٩ مايو ١٨٨١ – توفي ١٠ نوفمبر ١٩٣٨) وهو قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وهو الذي أوقع الهزيمة في جيش اليونانيين في الحرب التركية اليونانية عام ١٩٢٢، وبعد انسحاب قوات الحلفاء من الأراضي التركية جعل عاصمته مدينة أنقرة، وأسس جمهورية تركيا الحديثة، فألغى الخلافة الإسلامية وأعلن علمانية الدولة.،للمزيد ينظر :هـ .س. ارسترونغ ، الذئب الاغبر مصطفى كمال ، القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٥٢، ص

[٢] – **عبد الحميد الثاني)** بالتركية العثمانية :عبد الحميد ثانى؛ وبالتركية الحديثة **Sultan Abdülhamid II**أو **II. Abdülhamid).** هو السلطانالرابع والثلاثين من سلاطين الدولة العثمانية، والسادس والعشرون من سلاطين آل عثمان الذين جمعوا بين الخلافة والسلطنة، وآخر من امتلك سلطة فعلية منهم. تقسم فترة حكمه إلى قسمين: الدور الأول وقد دام مدة سنة ونصف ولم تكن له سلطة فعلية، والدور الثاني وحكم خلاله حكماً فردياً، يسميه معارضوه "دور الاستبداد" وقد دام مدة ثلاثين سنة. تولى السلطان عبد الحميد الحكم في 10) شعبان 1293 هـ 31 – أغسطس(1876 ، وخُلع بانقلابٍ سنة 6) ربيع الآخر 1327 هـ 27 – أبريل(1909 ، فوُضع رهن الإقامة الجبريَّة حتّى وفاته في 10 فبراير 1918 م.[٢] وخلفه أخوه السلطان محمد الخامس .أطلقت عليه عدة ألقاب منها "**السُلطان المظلوم**"، و"**السُلطان الأحمر**"، ويضاف إلى اسمه أحياناً لقب" **غازي** ."وهو شقيق كلٍ من: السلطان مراد الخامس والسلطان محمد الخامس والسلطان محمد السادس ، للمزيد ينظر : اورخان محمد علي ، السلطان عبد الحميد الثاني جياته واحداث عهده ، الرمادي ، دار الانبار ، ١٩٨٧ ، ص ١٥ .

[٣] – توبار هونسبيان وفيروز احمد واخرون ، تركيا بين الصفوة البيرقراطية والحكم العسكري ، بيروت ، مؤسسة الابحاث العربية ، ١٩٨٥، ص ٢٨٥ .

[٤] – شوقي عطا الله الجمل و د. عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ، القاهرة ،المطبعة الذهبية ، ٢٠٠٠ ،ص ٢٤٩ .

[٥] – كمال المنوفي ، تطور العلاقات السوفيتية التركية ، مجلة السياسة الدولية ،العدد ٢٤، القاهرة : مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٧١، ص ١١٥ .

[6] – Ponomaryv, A. Gromyko , V-khvostor,History of Soviet Foreign Policy 1917-1945 , Moscow , 1969 ,p.170.

[7]- Ibid , P. 172

[8] K . Karpat , Turkish Foreign Policy Transition 1950-1974 , Netheriands , 1975, p 167.

[٩] محمد كتمل الدسوقي ، الدولة العثمانية والمسألة الشرقية ، القاهرة ،دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٦،ص ٤٢٣ .

[١٠١٠] – احمد نوري التعيمي ، العلاقات التركية الروسية دراسة في الصراع والتعاون ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ،٢٠١١ ، ص ٣٠

[١١] رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور احداث ما بين الحربين ١٩١٤-١٩٤٥ ، الجزء الاول ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بلا تاريخ ، ص ١١٣.

[١٢] صبحي ناظم توفيق ، الميثاق البلقاني ومعاهدة مونترو في وثائق الممثليات العراقية في تركيا ١٩٣٠-١٩٥٧ ،بغداد ، مطبعة الزمان ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩٢ .

[١٣] احمد نوري التعيمي ، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية ، بغداد ، دار الحرية ، ١٩٧٥ ،ص ٢٠.

[١٤] محمد كامل الدسوقي ، مصدر سابق ، ص ٢٨٢ .

[١٥] المصدر نفسة ، ص ٢٧٨ .

[16] Richard D .Robinson , the First Turkish Republic , Harvard University Press , 1965, P .198 .

[١٧] – عقيل سعيد محفوض ، السياسة الخارجية التركية الاستمرارية والتغيير ، قطر ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٢ ، ص ٤١ .

[١٨] – دانيلوف فلاديمير ايفانوفيتش ، الصراع السياسي في تركيا الاحزاب السياسية والجبش ، ترجمة يوسف ابراهيم الجهماني ، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا ، دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ١٥١ .